

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

باب آخر - زَوَى - أيضا .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ : كَانَ لابنِ عُمَرَ أَرْضٌ قَدْ زَوَتْهَا أَرْضُ أُخْرَى فَكَانُوا يُرِيدُونَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ فَيَأْتِي بَى فَدَسُّوا إِلَيْهِ قَالُوا : أَيْسُرُكَ أَنْ تُشْتَرَى فَتُوهَبَ لَكَ قَالَ : وَدِدْتُ فَأَشْتَرَوَهَا وَوَهَبُوهَا لَهُ ثُمَّ أَرَادُوهُ عَلَى الْبَيْعَةِ فَقَالَ : هَيْهَ فَإِذَا ذَاكَ لِيذَلِكَ . إِنَّ دِينِي عِنْدِي إِذَا لَرَّخِيصٌ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَمَّا حَدِيثُ ثَوْبَانَ فَغَيْبٌ عَشْرَةٌ أَحْرَفٌ خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ مِنْهَا نَحْوٌ وَأَرْبَعَةٌ فَصَائِلٌ .
وَقَوْلُهُ : زَوَى لِي الْأَرْضَ وَلَيْسَ كُلُّ الْأَرْضِ زَوَى لَهُ إِنَّ زَمَانَ زَوَى لَهُ مَا بَلَغَ مُلُوكُ أُمَمَّتِهِ مِنْهَا وَفِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ مُلُوكُ أُمَمَّتِهِ فَلَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ فِيمَا زَوَى لَهُ وَهَذَا مِمَّا يَخْرُجُ لَفْظُهُ عَامًّا وَمَعْنَاهُ الْخَاصُّ كَقَوْلِهِ فِي الْقُرْآنِ النَّاسُ وَرُبَّمَا كَانَ عَامًّا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ كَقَوْلِهِ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ نَسَّاءَ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) وَقَوْلُهُ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كُمْ السَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) وَاتَّقُوا اللَّهَ السَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ .